أوراق مطوية :

كل شيء إلى زوال

للأستاذ إبراهيم محمد نجا

كل شيء إلى زوال ... فاســـقني خمرة الجمال
لا تكلني إلى غـــد ... إنه في دمي خيـــال
أنا لو كنت خالداً ... ما تمجلتك الوصـــال
هل ترى الصبر نافعاً ... لمقيم على ارتحـــال ؟
إنمـــا العمر خطوة ... كخطا الريح في الرمال
فاســـقني خمرة الجمال ... كل شيء إلى زوال !

أترى ذلك الضيـــاء ... رائع السحر والبهاء ؟
يملأ القلب فرحـــة ... ونزوعا إلى السماء
ويوافيـــه بالمنى ... وبأحلامه الوضـــاء
ويغني فتبعث الطيـــ ... ـر له أعذب الغناء
سوف يمضي كما أتى ... حينما يقبل المســـاء !
فاســـقني خمرة الجمال ... كل شيء إلى زوال !

أترى ذلك المـــاء ... رائع الصمت والخفاء !
يملأ النفس رهبة ... دونهـــا رهبة الفناء
فهو بحـــر بلا ضفا ... ف ، وأفق بلا إنتهاء
وهو نوم وراحـــة ... وهو مهد على بـــكاء
سوف يمضي كما أتى ... حينما يقبل المســـاء
فاســـقني خمرة الجمال ... كل شيء إلى زوال !

والربيع الذي تراه ... يتهـــادى على رباه
فتغنى به الدنى ... وتغنى له الحيـــاه
ســـوف يمضي كأنه ... أرج الزهر أو نداه
فإذا الزهر ذابـــل ... من بكاء على شـــذاه
وإذا النهر غائر ... بعد ما فاض شاطئاه
فاســـقني خمرة الجمال ... كل شيء إلى زوال !

والشباب الذي يطيب ... نفح ريحـــانه الرطيب
وترى حســـوله التي ... كفراش على لهيب
ســـوف يمضي مشيباً ... كل ما فيه بالنحيب
ثم يأتي بيأســـه ... وبأحـــزانه المشيب
فإذا العمر وحشـــة ... دونها وحشة الغريب
فاســـقني خمرة الجمال ... كل شيء إلى زوال !

سوف أحيا مع الشباب ... بين أحلامـــه العذاب
فإذا الجسم في الثرى ... وإذا الروح في السحاب
وإذا بي مع الهـــوى ... كأغاني على رباب
أبصر النور في الدجى ... وأرى الماء في السراب
إنمـــا الحب ســـاحر ... يبدع الروض في اليباب
فإذا أقبـــل الردى ... ثار الهـــول كالعباب
قلت يا نفسي اهـــدئي ... ليس يجديك الاضطراب
إنما العمر رحـــلة ... بعدها يحمـــد المآب
فاحمـــدي ذلك المآل ... كل شيء إلى زوال !

إبراهيم محمد نجا

من وحي البحر :

السمكة الصغـــيرة

للأستاذ محمد يوسف المحجوب

قذفتك الأمواج يا طفلة البحـــر إلى شاطئ عديم الوفاء
لن تصيبي عليه زاداً إذا ما ... جمت ... أو تظفري لديه بماء
لن ترى أي راحم فيـــه يرعى ... أو تذوق غير الأسى والشقاء
نحن في عالم التطاحن والحـــر ... ب ودنيا تعج بالبغضاء

لفظتك الأمواج يا دمية البحر ... ولم تبلغي حياة الشباب
وتركت العباب وهـــو متاع ... ومراح للخـــرّد الأتراب
لكأني بهن يبكين أختاً ... لم تمتّع بالعيش غض الإهاب

قهر البحر حسنها ورماها فاستكانت لموجه النلاب

أمسكتها يداى وهى على الشط تلوى ... تشكو لديه الجحودا
فتجلى للعين منهـا جمال يتهادى : لوناً وحسناً فريدا
وبدت صورة الطفولة تحكى رقة الطفل حين يأتى الوجودا
يا لها ... هل تموت والماء منها قيد خطو ؟ ... لهفا عليه وليدا
غمستها فى الماء كفى ... فراحت تضرب الكف رغبة فى الفرار
طفلة البحر : إن تركتك للبحر أترعين بعد هذا جوارى ؟
من ضميني بأن أراك إذا أصبـ ـحت فى النيد فاتنات العذار ؟
كم رعينا الظباء وهى صغار فاسألى اليوم عن جحود الكبار!

طفلة البحر : قد رجعتك للبحر فعودى فيه لجـو النعيم
واسعدى بالقام فى لجه الصا فى بعيداً عما ترى من هموم
واحذرى الصائد الخئون إذا ما جاء يسعى بطعمه السموم
واذكرينى ... فإن ذكراك أندى لفؤادي من آدمى اثيم

دمية البحر : من رعى الوديوماً مثلنا نحن معشر الشعراء ؟
لو رآك الغداة غيرى لما طا لعـت منه إلا نذير الفنـاء
ولدا ست أقدامه جسمك الغض فأمسى مبعثراً فى الهواء
إنعمى بالحياة ... إنا أناس دأبنا فى الحياة بذل الإخاء .

(رأس البر) محمد يوسف المحجوب

ثلوج الوحـــدة

للأديب رشيد ياسين

« إلى تلك السنوات التى قضيتها جارياً وراء مثل خادعة ... أسوق هذه اللمحة ! »

هلمى ينابيع المآسى وسمّمى كيانى، وشبى عاصفاتك فى دمى
وخلى وجودى فى فم النار آهة وشكوى، على سمع المقادر، ترتمى
فيارب مأساة يذيب لهيبها ثلوج سآمانى ، ويمحو تبرمى
فأنسى شرورى فى مفاوز وحدتى وأحـــرق بالآهات صمتى على فمى !

مع الوحدة الخرساء عادت سذاجتى
تكالف مغبون وصرخة ناقم
دفنت مراحى فى تهاويل حكمتى وضيعت فى صيد السراب تبسمى
وعشت يغشينى الضباب فلا أرى سوى أنجم تنقض فى إثر أنجم
أسير. فلا ظل لخطوى على الثرى ، وأشدو فلا ألقى صدى لترنمى
أدور على نفسى . وعينى كفيفة كدوامة يلهو بها لاعب عمى
وحولى وجوم فى فؤادى لهصدى وفوق ركام[1] من أسى ونقدم
وفى مقلتى طيف من الشك حاطم تنذيه أشلاء اليقين المحطم

هلمى احرقى دنياى عـلّى أهتدى إلى درب الخافى بنار تألى
وأوقد من ماضىّ فى فورة اللظى بخوراً على قبر الشباب المهدم
فيارب مأساة يذيب لهيبها ثلوج سآمانى ويمحو تبرمى
فأنسى شرورى فى مفاور وحدتى وأحرق بالآهات صمتى على فمى !

(بغداد) رشيد ياسين

(١) الركام : السحاب الكثيف

ظهر اليـــوم

عدد ممتاز من مجلة

نور الاســـلام

فى ٤٠ صفحة

تقرأ فيـه الخطب الدينية التى ألقاها كبار العلماء فى قصر عابدين العامر فى خلال شهر رمضان

ثمن النسخة ٢٠ مليماً